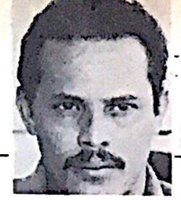
مرضية الشدوف

طبيعَة التغيرات الأخيرة وآفاق الواقع النضالي في اليَمن الديمقراطي

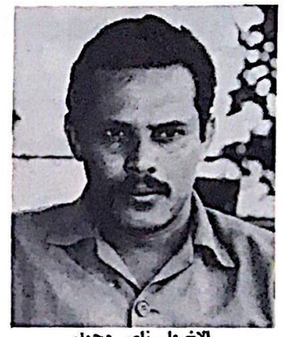
الاخ علي ناصر محمد

تجتاز حركة التحرر العربية مرحلة خطرة تشتد فيها الهجمة الامبريالية من اجل تصفية القوى التقدمية في الوطن العربي ، وظاهرة طبيعية أن تتحالف الرجعية العربية مع اسيادها الامبرياليين والصهيونيين محافظة منها على مصالحها التي باتت مهددة بفضل النضال الدؤوب لقوى الثورة الحقيقية ، ومن هنا نجد الحلف الرجعي الامبريالي الذي يحاول يائسا تصفية الثورة في اليمن الديمقراطي وعرقلة المسيرة الثورية لهذا البلد ومحاولة ضرب مصالحها الاقتصادية وانجازاتها الثورية وخاصة تلك الانجازات التقدمية التي تحققت بعد خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية .

و « الهدف » ، ايمانا منها بوحدة اداة الثورة عربيا وعالميا ، ومساهمة في فضح المخطط الرجعي الامبريالي ضد اليمن الديمقراطية اجرت المقابلة التالية مع الاخ علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ووزير الدفاع فيها .

ويسجل الاخ علي ناصر محمد ، في هذه المقابلة ، الخطوط العريضة للفكر الثوري الذي يقود النظام الحاكم في اليمن الديمقراطي ، والصلابة الايديولوجية والسياسية والوطنية التي ينطوي عليها فكر الجبهة القومية هناك .

« الهدف »

■ نهؤكم بالثقة التي أولاكم اياها الشعب ممثلا بمجلسه الاعلى ، ونأمل ان تحقق حكومتكم الثورية كل مشاريعها بنجاح ، ويود لو نظرحوا لقراء « الهدف » صورة ولو سريعة حول مجلس الشعب واجتماعاته الاخيرة والنقرات التي اجراها في الحكومة حيث ان بعض الصحف العيلة الصفراء في بيروت وصفت ذلك وكأنه عملية انقلاب ..

ـ يسعدني من خلال هذه المقابلة ان اسلط بعض الاضواء حول القضايا التي تودون طرحها في هذه المقابلة ، ولا شك ان وضع الصورة بحقيقتها للراي العام العربي والعالمي ، حول جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، هو الموقف المبدئي بالنسبة لنا ، سيما وان بلادنا ونظامنا الوطني الديمقراطي ـ بالرغم من امكانيها كقاعدة جماهيرية راسخة وواسعة ـ يعشان في موقع تحيط بهما قوى رجعية مدعومة حتى الدفون بعمالتها للامبريالية العالمية ذات المصالح الاقتصادية (النفطية وغيرها) والعسكرية والسياسية ، ونحيط بهما ايضا شبكة واسعة من القواعد العسكرية للامبريالية الامريكية والبريطانية على السواء في الجزيرة العربية والخليج العربي المحلل .. ومع كون ذلك هو السائد ، فليس هناك ثمة شك حول ما تمثله القوى الامبريالية من خطورة على ثورتنا وسائر حركات التحرر الوطني العربية ، اكان من خلال عملائها الرجعيين الحكام وانظمتهم في الجزيرة والخليج العربي المحتل ، ام من خلال القواعد العسكرية للامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الرابضة في مناطق متعددة من اراضي شعبنا العربي في الجزيرة والخليج ، ومن هنا فاننا نتبين الوضوح وتتبين معه الحقيقة ، ان خطر القوى الرجعية والامبريالية لم يعد يهدد بلادنا وحدها ، بقدر ما يهدد كل الانظمة التقدمية العربية وحركات التحرر الوطني العربية دون استثناء ، ولعل ما ارتكبه النظام الرجعي الاردني العميل من جرائم في حق الفلسطينيين ومناضلي حركة المقاومة الفلسطينية هو الدليل الذي يؤكد بالملموس خيانة الانظمة الرجعية لقضايانا الوطنية والقومية وارتباطها الوثيق بالدوائر الاستعمارية والصهيونية والامبريالية ، وهناك اكثر من ولبة تفضح ذلك الارتباط وتؤكد مدى العمالة الذي وصل اليه الرجعيون الحكام وغرقم ازاء وضع أنفسهم وانظمتهم في خدمة الامبرياليين بصورة مباشرة وفي خدمة العدو الصهيوني بصورة غير مباشرة .

وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ادراكا منها بالدور الخطير الذي اصبحت القوى الامبريالية تلعبه اليوم من خلال عملائها الجدد والتقادمي ضد جماهير شعبنا العربي وانظمته الوطنية والتقدمية وعلاقتها الثورية ، فقد اكدت على ضرورة قيام الجبهة العربية التقدمية لمواجهة ذلك الخطر وللحد من تعرير اهدافه ومراميه ، وبلادنا حينما اكدت ذلك ومن جديد تؤكده ايضا ، انما تنطلق من كون قيام الجبهة العربية التقدمية يمثل العامل الحاسم لكل المخاطر والصعوبات التي تواجه الشعب العربي وانظمته التقدمية وقوى التحرر الوطني والثورة العربية من جهة ، ولتشديد الخناق على الوجود العسكري والاقتصادي والسياسي للامبرياليين ومعهم عملاؤهم وذيولهم في الوطن العربي على طريق التحرير الشامل للارض العربية والفلسطينية وتصفية الوجود الاستعماري بكافة اشكاله وصوره .

لقد جاء قيام مجلس الشعب الاعلى كمكسب ثوري في سياق سلسلة من المكاسب الجماهيرية الرائعة التي حققت الثورة بفضلها منها ، والبعض الاخر هو اليوم مطروح في جدول اعمال مسيرة الثورة الطويل الامد لتحقيقه .. واذا كان مجلس الشعب الاعلى قد عبر عن قيام اول تجربة ديمقراطية لشعبنا ، وسيادة مبدأ القيادة الجماعية بدلا من المبدأ المأكوس له ، فانه من جانب آخر قد جاء لينظم الحياة الديمقراطية لجماهير الشعب وتوجيه كافة امور البلاد وفق صيغ مبرمجة تحل محل الفوضة التي سادت بلادنا بعد الاستقلال والكبت والارهاب والقمع الذي فرضه الوجود الانجلو ـ سلاطيني قبل الاستقلال .

ان مجلس الشعب الاعلى في بلادنا من حيث محتواه يختلف اختلافا جوهريا عن الاشكال البرلمانية التي تتبعها بعض الدول الرجعية والامبريالية والرازحة تحت نير الاستعمار بشكليه الجديد والقديم ، والسبب واضح في ماهية الاختلاف ، ذلك ان ماهية النظام وهويته الاجتماعية بتحددان خصائص ومميزات البرلمان ونوعية عناصره البشرية من حيث التركيب الطبقي والايديولوجي ، وبمعنى اكثر وضوحا ، فان مجلس الشعب الاعلى المؤقت في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يمثل قوى الشعب العامل ويعبر عن مصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، باعتبار ان اعضائه يمثلون العمال والفلاحين الفقراء والجنود والمثقفين الثوريين ، وبينما ينسم مجلس الشعب في بلادنا بهذه الميزة التقدمية (الديمقراطية الشعبية) ، فان برلمانات الانظمة الراسمالية والرجعية واشباهها ، تتسم بميزة معاكسة (دمقراطية ليبرالية) ، اي البعض منها تخدم وتمثل التروتسات وارأسماليين بكبارهم وصغارهم ومثقفيهم ، والبعض الاخر تمثل وتخدم مصالح الاقطاعيين والرجعيين ومن في شاكلتهم ، وجمعها ـ وان اختلف او تنوعت تسمياتها واشكالها ـ تخدم تلك الرموز البشرية التي تقبع في احشاء البرلمانات وامثالها خارجها وتعبر عن مصالحها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والايديولوجية .. وتقف جميعا ضد مصالح الطبقة العاملة وحلفائها الثوريين من الفلاحين والجنود كنتاج طبيعي (تاريخيا) للتناقض والعداء القائم بين الطبقة العاملة وحلفائها من جهة واعدائها الطبقيين من جهة اخرى .. من هنا يمكن القول بان شكل ومحتوى برلمان اي دولة في هذا العالم انما يعكس طبيعة محتوى النظام القائم فيه ويخدم الطبقة الاجتماعية المسيطرة .

اما اجتماعات الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى المؤقت في بلادنا ، فانها ـ وان كانت اول تجربة عمل ديمقراطي شعبي يأخذ بها شعب اليمن الديمقراطية ـ قد اكدت بما لا يدع مجالا للشك ان الجماهير التي صنعت الاستقلال وطردت الاستعمار وحققت المكاسب العديدة في البلاد ، لقادرة اليوم من خلال ممثليها في المجلس على صيانة منجزاتها ومكاسبها والحفاظ على نظامها الوطني الديمقراطي والنضال الدؤوب من اجل تغيير كافة الاوضاع والعلاقات القديمة والمتخلفة الناتجة عن استعمار واحتلال بلادنا واثار ١٢٩ عاما من الظلم والفقر والبؤبؤة والتسلط الاجنبي .. ولقد عبرت المناقشات والجدل الواسع من قبل اعضاء المجلس في اجتماعات دورته الاولى عن مستوى المسؤولية والحرص الذي يمتاز بهما ممثلو الشعب في مجلسه الاعلى المؤقت ، ولقد خرج كل الاعضاء دون استثناء من اجتماعات المجلس الاخيرة بقناعة تامة لمجمل القضايا التي طرحت في جدول الاعمال وباصرار ثوري عنيد على نخطي كل الصعاب في سبيل تحقيق الاهداف المقدسة للشعب اليمني الذي لن تحول حتما المؤامرات الامبريالية والرجعية دون تحقيقها .

والتزاما منا بنصوص دستور الثورة الوطنية الديمقراطية ، والعمل على تطبيقه بعد اقراره جماهيريا ووضعه موضع التنفيذ ، تم الاعلان عن اسماء اعضاء مجلس الشعب الاعلى المؤقت المادة ٨٠ من الفصل الاول من الدستور ، ودعي بعدئذ لعقد اجتماعات دورته الاولى ، ليبدأ ممثلو قوى الشعب العامل في ممارسة حقهم الديمقراطي في التشريع والتخطيط كأعلى سلطة في البلاد .

وبصدد التغيرات في الحكومة التي حدثت على اثر اجتماعات الدورة الاولى للمجلس، فانها لن تكون اكثر من كونها تغييرات دستورية، ينص الدستور على اتخاذها طبقا للمادتين ٧٦ و ٧٧ ، وقد اتخذ ذلك ضمن قضايا عديدة ناقشها المجلس واتخذ بشانها قرارات عملية للتنفيذ ، كانت ابرزها خطة التنمية الاقتصادية الثلاثية العامة للبلاد ٧٣/٧١ ومسالة تهدف لا تقبل التفسير والتوضيح من جانبنا ، لا سيما واننا منطلقة من روح الدستور والتزاما العملي في تنفيذ نصوصه والاهتداء به في كل خطوة نخطوها لتحقيق طموحات وامالي شعبنا ..

اما بالنسبة لاوساط العمالة الرجعية والامبريالية في تصنيفها لما حدث من تغييرات على صعيد الحكومة ، فانها بتصنيفاتها تلك انما تعبر تعبيرا حيا عن عمق الافلاس الذي وصلت اليها تلك الاوساط في شن حملاتها الدعائية وتخريبها الايديولوجي ، لا ضد الثورة اليمنية وحدها ، وانما ضد حركة الثورة العربية والعالمية ايضا ، نظير ما تقدمه لها الدوائر الامبريالية والرجعية من اموال مقابل ذلك ، ولو لم تصل تلك الاوساط الى الافلاس تام لما كررت بين الحين والاخر دعايات كاذبة ضد ثورتنا ونظامنا الوطني الديمقراطي ويعترف العدو بعدم صحة اكاذيبها تلك قبل الصديق ، والتضييقات الاخيرة لاوساق العمالة وكتاب وصحافة وصحفيي القوى الرجعية والامبريالية عملية ليست جديدة بالنسبة لنا ، فلقد عهدنا منها طوال الفترة التي تلت تجنيدها من قبل اعدائنا الرجعيين والامبرياليين موجة كثيرة من النهويش والكذب والافتراء ، وهي ستسير على هذا النحو طالما ظل التمويل الامبريالي والرجعي لها مستمرا ..

ونحن في جمهوريةاليمن الديمقراطية الشعبية لا يمكن ان نؤثر ذلك علينا بالقدر الذي يتصوره الاعداء لاننا واثقون من انفسنا ومن، قدرتنا الفعلية على مواجهة المؤامرات المخططات المعادية بمختلف وسائلها واشكالها ، طالما يملك الشعب الواسعة صاحبة المصلحة الاولى والاخيرة في الثورة لاجتثاث كل عوامل التخلف والتيهان، وبالمقابل ستصعد مع القوى الامبريالية والرجعية ابواقها لشن حملات جديدة من الدعايات ضد ثورتنا وضد حركات التحرر الوطني العربية والعالمية بشكل عام ، غير ان النتيجة ستؤدي بالقوى المعادية وبابواقها المأجورة الى مزبلة التاريخ وانتصار ثورتنا باعتبارها جزء من حركة الثورة العربية والعالمية ، وهذه حقيقة اكدتها حتمية التاريخ قبل ان نؤكدها نحن .

خطط المؤامرة ضد الثورة

■ ما هو تصوركم لطبيعة التآمر الامبريالي الرجعي ضد ثورتكم التقدمية ومن هي عناصر الثورة المعادية التي تروتها مرتبطة مصلحيا بالحلف الامبريالي الرجعي ؟

ـ ان طبيعة التآمر الامبريالي الرجعي ضد الثورة اليمنية والنظام الوطني الديمقراطي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، تستهدف بادىء ذي بدء تصفية ثورة شعبنا ونظامه الديمقراطي واحلال نظام رجعي برتبط فكرا ومصلحة بالقوى الرجعية والامبريالية المحيطة بنا محل النظام القائم اليوم .. فمنذ الـ ٣٠ من نوفمبر ٦٧م حتى اليوم رمت الدوائر الرجعية والامبريالية بكل ثقلها في سبيل الوصول الى ذلك وشنت سلسلة من حملات التخريب والاعتداءات المكشوفة والتآمر ضد الثورة اليمنيه وشعبنا اليمني ، ولعبت فيه الرجعية السعودية دورا تنفيذيا لمخططات الدوائر الامبريالية وكشفت عن قناعها الخفي في وضع نفسها في خدمة الامبرياليين الامريكيين وغيرهم وتجنيدها للتآمر ضد بلادنا ، والرجعية السعودية لها تجربة في هذا المجال ، ابرزها تجربة عدوانها وحربها القذرة ضد الشعب اليمني في الشطر الشمالي من الاقليم الناشئة من قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢م ، وهي بالفعل تجربة مرة وقاسية ذهب ضحية معاملها للامبريالية العالمية استشهاد عشرات الالاف من شباب وشيوخ اليمن المناضلين وارملة وايتام مئات الالاف من الشعب كنتاج للدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري.. والرجعية السعودية تسعى اليوم من خلال الدور الجديد الى تكرار ما انخذته خلال الثماني سنوات الماضية في شمال الوطن ، ضد ثورة ١٤ اكتوبر والشعب اليمني في الشطر الجنوبي من الاقليم بيد ان مواجهة دورها الراهن من قبل الشعب اليمني لن يكون مقتصرا على شطر دون الاخر من شطري اقليم اليمن ، وانما ستكون المواجهة شمولية تفرضها طبيعة الماسي والالام التي نتجت عن عمالة النظام الرجعي السعودي للامبريالية طيلة حربها العدوانية ضد ثورة ٢٦ سبتمبر ، وتفرضها ايضا طبيعة ما يستهدف دورها اليوم في التآمر والحقد ضد الشعب اليمني وثورة ١٤ اكتوبر المجيدة . لان الجراح لم تضمد بعد على ارض شمال الوطن ، وفي نفس الوقت لن يترك الشعب اليمني الفرصة لاعدائه لصنع جراحات جديدة ودماء جديدة تسفك ودموع وانات تدخل كل بيت من جديد على ارض جنوب الوطن وبشكل عام ، فان ما يدور حول جمهوريتنا اليوم من مؤامرات امبريالية ورجعية شرسة تعتبر جزءا من المخطط الامبريالي الرجعي ضد الانظمة المتحررة وحركات التحرر العربية والعالمية كحاصل محصول للتناقض والعداء القائمين بين الانظمة المتحررة وحركات التحرر الوطني في اليمن والخليج والجزيرة والوطن العربي . وكنتيجة طبيعية لما تمثله الثورة في بلادنا ، من خطورة على المصالح الاقتصادية والاحتكارات النفطية للامبرياليين والانظمة الرجعية الحليفة لهم في منطقة الجزيرة والخليج العربي المحتل ، توجهت القوى الامبريالية نحو تعزيز قواعدها العسكرية في المحيط الهندي والبحر العربي ، ومد عملائها الرجعيين في المنطقة المجاورة بـ « تعليمات » وامكانيات حربية جديدة لمواجهة ما اسموه بخطر رياح الثورة القادمة من اليمن الديمقراطية، وتاثيراتها على مستوى الجزيرة والخليج ، وفي الايام الاخيرة شهدت الساحة العربية في الخليج والجزيرة صولات وجولات للدوائر الامبريالية والرجعية كان من ضمنها زيارة سرية قام بها مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية للسعودية واجراء لقاءات واجتماعات واسعة مع المسؤولين فيها شملت بعضا من عناصر الثورة المضادة كالامراء والسلاطين والاقطاعيين الهاربين من اليمن الديمقراطية ، وناقش معهم مخططات جديدة للتآمر ضد بلادنا بدلا من المخططات التآمرية السابقة التي فشلت ..

وشمل المخطط الجديد ، من ضمن وسائله المستهدفة اسقاط الثورة ، تكثيف عملية التخريب الايديولوجي والسياسي ضد اليمن الديمقراطية وينضح من خلال النشاطات الاخيرة لاوساق العمالة وعلى راسها الصحف الصفراء التي اشرت اليها في الشق الاخر من سؤالك السابق . ان مرحلة التنفيذ لهذه العملية قد بدات ، وبالنسبة لعناصر الثورة المضادة ، فانها تلك العناصر المرتبطة بالحلف الامبريالي الرجعي الهادف الى ضرب الثورة ونطويق بلادنا ، واذا كان لا بد من تحديد هذه العناصر ، فان رموزها البشرية تكون من السلاطين والامراء والاقطاعيين والانتهازيين السياسيين وكبار الضباط المرحلين من الجيش والامن وكل المضررين من الثورة واجراءاتها الاقتصادية الزراعية والسياسة وتلك هي وحدها العناصر المضادة للثورة التي تتلبس بطابع اللهجة اليمنية والزي اليمني ، والقوى الامبريالية والرجعية لا تريد اكثر من تدمير الشعب اليمني وتدمير مصالحه ليتسنى لها ان تكون في أمان دائم لاستغلال وسرقة خيرات شعبنا العربي النفطية في الجزيرة والخليج من جانب ومن اجل تغيير حركة الثورة المنبثة على الاقل ان عجزت عن تصفيتها وتصفية النظام الديمقراطي في اليمن الديمقراطية ، من جهة اخرى .

بناء قوات الشعب

■ تلعب القوات الشعبية دورا هاما في مساندة الجيش وقوى الامن من اجل دحر العملاء المرتزقة ، فهل لكم اعطائنا صورة عن طبيعة هذه القوات وتركيبها التنظيمي وطرق التجنيد عناصرها ؟

ـ للقوات الشعبية دور بارز وحيوي في دحر مرتزقة الرجعية السعودية وعملاء الامبريالية الامريكية والوقوف بكفا الى كتف مع رفاقهم المناضلين جنود وضباط وصف ضباط القوات المسلحة وقوات الشرطة في الدفاع عن امن الثورة والوطن .

ومنذ ان بدا تنظيم تشكيلات القوات الشعبية حتى اليوم اشتركت القوات الشعبية في العديد من معارك الشرف ضد المرتزقة وجيوب العمالة في الداخل ، وكان لاشتراكها في تلك المعارك الى جانب قواتنا المسلحة والشرطة عامل ايجابي ومثمر ، اسهم الى حد لا باس به في التخفيف من الاعباء التي كانت تتحملها قواتنا المسلحة والشرطة عند مواجهة ومطاردة المرتزقة والعملاء على الحدود .. وهذا ما جعل الثورة تعطي اهتماما للقوات الشعبية اسوة باهتمامها بقواتنا المسلحة والشرطة من حيث التنظيم والتدريب والتثقيف ورفع كفاءتها وقدراتها النضالية والفكرية ..

ومن البديهي جدا ، فان القوات الشعبية في بلادنا تمتاز بطابع يختلف عن الطابع الذي يميز قواتنا المسلحة في الوقت الراهن ، فالقوات المسلحة عبارة عن جيش نظامي له نظمه وقوانينه العسكرية البحتة وليست ايضا قوة متفرغة للعمل العسكري كما هو الحال بالنسبة للقوات المسلحة ، بقدر ما هي عبارة عن قوة شعبية تؤدي مهاما مزدوجة في آن واحد وغير متفرغة ، ففي الوقت الذي تقوم فيه بمهمات نضالية الى جانب قواتنا المسلحة في سحق العملاء ،

والمرتزقة ، تقوم في الوقت نفسه بمهمات انتاجية في مواقع العمل داخل المدن والارياف، ومن حيث التركيب الطبقي لافراد القوات الشعبية ، فان الغالبية العظمى ان لم يكن جميع افراد القوات الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء في البلاد . ومسالة كيفية اختيار افراد القوات الشعبية تتم وفق شروط محددة للاختيار ابرزها الانتماء الطبقي للفرد وسلوكه العام ، وتلك الشروط منطلقة من الهوية الاجتماعية لنظامنا وممثرة من اهداف الثورة ..

عن خطط التنمية

■ ان التخلف والجهل واقتصاد الخدمات جرائم يرتكبها الاستعمار والحكم البلاطيني المباد ، فما هي برامج الحكم الثوري بيلدكم من اجل تصفية هذه التركة الصعبة ؟

ـ ان من بين البرامج التي اعدت من اجل تصفية التركة الثقيلة التي خلفها لنا الاستعمار على كافة المستويات ، هي خطة التنمية الاقتصادية الثلاثية العامة للبلاد ٧٣/٧١ ، وتعتبر خطة التنمية بالنسبة لليمن الديمقراطية خطوة اولى في طريق تغيير الاسس الاقتصادية لبلادنا وفق السياسة العامة للثورة ، ويقف شعبنا اليوم امام تنفيذ خطة التنمية كحلم مسيرة شعبنا وفي مقدمتها عقبات التآمر الامبريالي والرجعي ، وقد اعدت ميزانية لتمويل الخطة تبلغ مقاديرها المالية الاجمالية ٤٤٢٩٥٠٧٠٠ مليون دينار منها موزعة على الحقول التالية :

ـ في الصناعة : ٩٠٧٢٢٠٠٠
ـ في الزراعة : ١٠٤٥٠٤٦٠٠
ـ في النقل والمواصلات : ١٢٠٧٥٨٠٨٠٠
ـ في البحث الجيولوجي والتنقيب وتطوير تجارة المنتجات النفطية : ٢٠٥٨٧٠٧٠٠
ـ في التربية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الاخرى : ٣٠٧٦٤٩٠٠٠

ومصادر تمويل الخطة هي :
ـ من موارد الدولة .
ـ من موارد القطاع العام .
ـ اسهامات القطاع الخاص .

ان خطة التنمية تشكل احد البرامج الرئيسية لتغيير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية القديمة التي تركها لنا الاستعمار ، فهي في الوقت الذي فيه ترسي الاسس الاولية لانتقال اقتصادنا الوطني من اقتصاد خدمات الى اقتصاد انتاجي في الوقت نفسه فهي تنص على استئصال الجهل والتخلف والمرض الذي يعشش في بلادنا منذ امد طويل ، ولقد اعتمدنا في تمويل الخطة اساسا على مواردنا المحلية وفعلنا ذلك تطبيقا لشعار الاعتماد على النفس اولا .

لذلك فان تنفيذ الخطة بالنسبة لنا هو الشغل الشاغل في الوقت الراهن ، لانها تشمل جوانب كثيرة ولها مردودات ايجابية على كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اذا ما نفذت في موعدها المحدد ، لا سيما وان القضاء على التخلف والاستغلال معا لا يمكن ان يتحقق بدون التخطيط العلمي المدروس الذي يخدم في التحليل الاخير الجماهير اليمنية الاكثر كدحا وعددا في المجتمع .

ومن هنا فخطة التنمية جاءت انطلاقا من هذا الفهم ومن كون بناء المجتمع الجديد لا يمكن يتم الا عبر أسس واضحة تبرمج كافة النشاطات المتعلة لتطور شعبنا لتؤدي في سياق الممارسة العملية الى انجاز طموحات الشعب اليمني والثورة اليمنية .

العلاقات بين قوى الثورة

■ ما هي العلاقة القائمة بين حكومتكم الثورية وقوى الثورة العربية والعالمية ؟

ـ ان ثورة شعبنا بقيادة التنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ قد اعلنت انحيازها الى المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر العربية والعالمية في صراعهما ضد المعسكر الامبريالي والرجعي ، وامام ذلك كانت ولا زالت تدرك ان هذا الموقف المبدئي والثوري يقود في النهاية الى نتائج ثلاث تخدم هدفا واحدا .

النتيجة الاولى : تثبيت مصالح الجماهير اليمنية في الداخل وتعزيز قدراتها من اجل التخلص من كافة اشكال التبعية والاستعمار لتحقق طموحاتها وامانيها في بناء مستقبل افضل وبمن جديد مزدهر ومتطور .

النتيجة الثانية : يتفق الجميع ان الامبريالية والرجعية في ساحة الوطن العربي باسرها تعمل وفق خطة واحدة واستراتيجية واحدة ووفق اشكال واساليب متعددة تتم عملية تنفيذ خططها واستراتيجيتها تلك ولذلك ، فان مواجهتها يفترض ان تحدد موقفا واضحا وجليا حتى يتسنى لنا من خلال ادراك واستيعاب لحقيقتها، ان تحدد اسلوب المواجهة الكفيلة باشال خطة واستراتيجية العدو تلك ، وترى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مجددا ، ان الاسلوب الناجح والعملي في تلك لمواجهة من جانب قوى الثورة وحركات التحرر في الوطن العربي، تتمثل في قيام جبهة تقدمية .. وبقيام الجبهة العربية التقدمية نكون قد وفرنا شرطا رئيسيا من شروط النضال ضد الوجود الامبريالي والصهيوني في ارضنا العربية من جهة وضد ركائزه وكياناته المزبلة من جهة اخرى ..

ومن هنا لا بد من ضرب العدو بدءا باضعف حلقاته التي تتمثل بكياناته المزبلة وركائزه العميلة داخل الوطن العربي وفي مقدمتها دويلة العصابات الصهيونة في فلسطين العربية المحتلة لا سيما وان تلك الكيانات والركائز تلعب دورا اكثر خطورة على مصالح وحقوق الجماهير العربية ، وكمثال على ذلك فان ما حدث بالنسبة للمقاومة الفلسطينية والمحاولات المستمرة لتصفيتها من جانب النظام العميل في الاردن ، وكذا الحال بالنسبة للاضطهاد والتنكيل والاعدامات المستمرة للوطنيين في المغرب والسعودية من جانب النظامين العميلين في بلدانهما الا دليلا يؤكد للملا ان الانظمة الرجعية القائمة في وسط الوطن العربي لم تكن سوى دمى تحركها الدوائر الامبريالية لخدمة مصالحها والحفاظ على نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري ..

النتيجة الثالثة : الانهيار العملي في اضعاف الامبريالية العالمية وحلفائها ليؤدي في النتيجة الى تخليص شعوب العالم من قهر واستغلال وعبودية وظلم اعدائها الامبرياليين والرجعيين والتعجيل لزوالهم .

وانطلاقا من ذلك تنم علاقات حكومة الثورة في بلادنا بقوى الثورة العربية والعالمية .